تقديم الكتاب لشيخ النسابين في مصر الأستاذ

الشريف صبحي محمد علي عيد

رئيس لجنة تحقيق الأنساب بنقابة الأشراف بالقاهرة

لماذا نتعلم النسب ونحرص عليه ونثبته ؟

مما يترتب على علم النسب وتعلمه من الأحكام الشرعية والمعالم الدينية:

١ ـ كونه من ضروريات أحكام المواريث ومن الحجب لبعضهم.

٢ ـ الأولياء في النكاح.

٣ ـ وأحكام العاقلة في الديات.

٤ ـ وإعتبار الكفاءة.

٥ ـ والنسب ليس بمذموم في الشرع معمول به عند ذوي العقول والمروءات كما جرى عليه السلف والأخيار، وهو نافع في الدنيا والآخرة وصلة للرحم. وإذا علم الشخص نسبه متصل بأهل الفضل إستحيا أن يدنسه بالمخالفة لأن صلاح الذرية نافع في الدنيا والآخرة ويلتحق الفرع بالأصل كما في آية " ألحقنا بهم ذرياتهم ". وفي حديث إذا مات إبن آدم إنقطع عمله إلا من ثلاث إلى أن قال: أو ولد صالح يدعو له.

٦ ـ والأنساب إن صفت لاتدخل صاحبها الجنة إلا بالإيمان والعمل الصالح المقبول وإجتناب الرذائل والإنتهاء عما نهى الله عنه. فمن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه، وقيل شعراً:

لعمـرك ما الإنســان إلا بدينــه فلا تترك الدين إتكالاً على النسب
فقد رفع الإسلام سلمان فارسي وقد وضع الكفر النسيب أبا لهب

٧ ـ والناس مصدقون في أنسابهم إلا إن كان الطاعن عارفاً بالأنساب المتفق فيها والمختلف، قائماً على أصوله فليأت بحجة تدل على طعنه، أما مجرد الظن أو الجهل أو الحسد فهو من الكبائر. وفي هذا الوقت بالذات كثر الطاعنون في الأنساب، حملهم إلى ذلك الحسد والتفاخر والجهل ومحاولة حرمان فريق دون الآخر مما قد خلفه السابقون وأوقفه، وكل ذلك معدود من

obeikandl.com

الكبائر. وفي مقدمة إبن خلدون: الناس مصدقون في أنسابهم... قال إبن الأثير: كل قوم أعلم بأنسابهم وأيامهم من غيرهم.
أخرج الشيخان وأبو داؤود عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: " من إدعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام ".
وروى الطبراني في الأوسط: " من إدعى نسباً لايعرف كفر بالله ".

وبإطلاعي على هذا العمل المتواضع بأسلوبه ومنهجه الجديد، أرى أن صاحبه من المجاهدين الصابرين الذين بمنهجهم وصدقهم يعد من النسابة الثقات، نقل المستفيد أو المطلع على علم الأنساب نقلة جديدة فيها إنجاز وإيجاز، حيث جعل مادته للنسب دون إعتماد على الألقاب أو الكنى إلا ما ندر، كما بعد عن التكلف بإضافة تراجم أو إسناد المادة إلى مصدرها حتى لايفصل القارئ والمستفيد بهذا الحشو من متابعة سلاسل النسب لأن هذا كان يحتاج إلى وقت ليس بالقليل وربما ينقضي العمر ويفنى لمثل هذه الأعمال في أن يقول هذا قول فلان ويرى علان زيادة كذا أو لم يذكر كذا، ويضع القارئ في بحر لا شطآن له. لذا جاءت مادته في إتجاه واحد لا إتجاهين ولا أكثر، وقد إستخدم في إثباتها برنامجاً ربما هو بالفعل أنسب البرامج لإمكانياته من إضافة أو تعديل أو حذف بيسر وسهولة وإختزال للوقت. وهذا الجهد المشكور خلا تماماً من أن يجتهد فإن كان قد أخذ ممن ومما توفر لديه من مخرجات الأنساب وكذلك لم يتوسع في التشتت بين هذه المخرجات لأن كل إنسان لا يمكن أن يكون مثل غيره أو ما أثبته متفق بكامله مع مخرجات غيره. فقد أخذ من مراجع محدودة وقد سجل مصادره كما أسلفت مجتمعة بذيل كتابه، وبالتالي ما أثبته مستنداً إلى من أخذ عنهم وما وجده في كتب التاريخ ووثائقه فإن سلامة ما أخذه متوقفة على أمانة المأخوذ عنهم. وكان لي مفاهمة وتبادل بعض التوجهات فيما بيننا حول هذا العمل وذلك بشأن الفهارس الواجب أن تعقب هذا العرض وإن كانت فوق طاقته إلا أننا رأينا عرضاً بسيطاً سهلاً إتفقنا عليه لإثباته

والعمل به حتى يظهر العمل في أكمل صورة. وقد إنتهج في عمله هذا منهجاً ربما قد سبقه عدد محدود من نسابة هذا العصر، منهم من هو في الحياة ومنهم من رحمه الله.

فلقد إطلعت على ما أخرجه إبراهيم الشيخ السامرائي في موسوعته بإثبات الأصول ثم ألحق بها الفروع بطريقة الترقيم لكل تفصيلة أشار إليها من الأصل ثم عرض تفرعها فكان عملاً سهلاً أيضاً وميسراً، أكثر الله من أمثالهم آمين. إلا أن ما أتى به صاحب هذا العمل وهو الشريف النسابة الأستاذ علي فوده كان أكثر وضوحاً، وربما أن مايدور في خلده تجاه هذا العمل هو أكثر مما أثبته لأن المخزون في الذاكرة غالباً ما تعجز عنه المخرجات في إثباته لأن الآلات والأجهزة وإن كانت حضرية تسهل وتبسط المعقد من الأمور إلا أنها لا تستطيع أن تترجم ما يدور في ذهن أصحاب الأعمال وما يحبون أن ينقلوه إلى القارئ بتمامها وكمالها كما يتصورها النسابة أو المؤرخ للأنساب لأن الأنساب علم ضخم وصعب وليس بالبساطة التي يتخيلها الآخرون، وهو أيضاً مسئولية، ومسئوليته تبدأ من واقع الضمير الحي والمصادقة والرغبة الأكيدة لدى المؤرخ أو النسابة بما يتعرض له من أهوال وإضطراره إلى الأسفار لجمع تلك المادة وترتيبها وما قد يصادفه من معوقات لا مجال هنا لذكرها وما قد يتعرض له أيضاً من جهل الجهلاء وشماتة الأعداء وحقد الحاقدين ... الخ، رغم ما يتكلفه من مادة ومصروفات لإرتفاع أسعار هذه المصادر والوقت المستنزف في إعداد هذا العمل وجمع مادته.

ولقد إختار أن يسجل للمستفيد بإختصار مادته وأن يسهل الوصول إلى إستكمال السلاسل بالإلحاق من خلال إستخدام الترقيم للمادة والصفحات في كل صفحة حيث أن مساحة الصفحة محدودة مما اضطره أيضاً لضغط الأسماء وجعلها في مربعات ومستطيلات لعدم إختلاطها وأوصلها بأحبال في صورة خطوط ومنحنيات تحد وتقلل من الأخطاء التي نجدها في مخرجات الآخرين.

هذا وأسأل الله أن يوفقه ويعينه على العقبات والمعوقات التي تصادف العاملين في هذا المجال بحق ممن يسمون النسابة

(المؤرخين للنسب) ويستحقون إنضمامهم لصف العلماء بالنسب وأصبح يعد واحداً من المتخصصين المتفرغين والمنقطعين لهذا العمل لعلنا نشجعه بما أخرج ونساعده بالإتصال به لكل الملاحظات التي يحب العاملين بهذا المجال من المؤرخين والنسابة الواعين والمشهود لهم ومن أصحاب الأعمال المعروضة أي أهل النسب أن يمدونه بما قد يتمم هذا العمل ويجمله ويكمله فيما قد يكون قد تركه بغير عمد لأن ماوصله من المصادر ومن أصحاب النسب قد سجله دون إجتهاد أو إفتراء أو زيادة أو تعمد حذف بلا حق، فإن مشاركات هؤلاء سوف تصقل هذا العمل وتجعله في عداد الأعمال الفريدة في هذا المجال. والله أسأل أن يوفق إياه وكل من شجعه وساعده على إتمام ما قدم وأضاف.

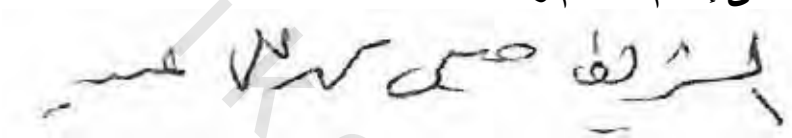

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيّد علي بن إبراهيم فوده حفظهُ الله

تحيّة المودّة والتّقدير، وبعْد،

فيطيبُ لي أنْ أسلّم عليكم، وأنْ أشكركُمْ خالصَ الشُّكْرِ على إهدائكم الكريم: نسخة من كتابكم المعنْون "**المُشجّر المبسّط في أنساب الحسن والحسين**" بجزأيه: الأوّل في ذرية الإمام الحسن رضي الله عنه، والثاني في ذرّيّة الإمام الحسين رضي الله عنه.

وهو جهدٌ مباركٌ جديرٌ بالثّناءِ العطر والتّقدير الفائق. فقد استندتُمْ إلى مُخرجات الأنساب المتاحة والمخطوطات القديمة والمشجّرات والوثائق التي عكفْتُمْ عليْها من أجْل تجميع أنساب وتاريخ ومشجّرات آل البيت من ذرّيّة الإمامين الحسن والحسين رضي الله عنهما. ولا ريْب في أنّ هذا العمل سيحْظى بعنايةِ الدّارسين والباحثينَ في هذا المجال.

وإذْ أكرّرُ الشُّكْرَ والتّقدير على هذا الإهداءِ القيّم، فإنّني أسألُ المولى – عزّ وجلّ – أنْ يكلأكُمْ بعنايته دوْمًا، ويوفّقكُمْ في مساعيكم الخيّرة، وأنْ يمدّ على دروبِ العطاء المُثمرِ خُطاكُمْ.

بُوركْتُمْ وعُوفيْتُمْ؛ ودُمْتُمْ،،،

أخوك الحسن

الحسن بن طلال

عمّان في ٢٠ ربيع أوّل سنة ١٤٣٥ هجرية
الموافق ٢٢ كانون الثّاني (يناير) سنة ٢٠١٤ ميلادية

obeikandl.com

رسالة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال حفظه الله

مقدمة

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

قرأت العديد من كتب الأنساب والمخطوطات القديمة والمشجرات والوثائق التي بذل كتابها مجهودات عظيمة لجمع المعلومات وتوثيقها وتدقيقها وتدوينها.

ووجدت لدي الرغبة بالمساهمة بقدر إستطاعتي في تجميع وتدوين أنساب وتاريخ ومشجرات أهل البيت من ذرية الإمامين الحسن والحسين رضي الله عنهما في كتاب واحد.

وأود أن أنوه هنا بأن هذا الكتاب ليس من تأليفي ولا ذكرت فيه رأياً خاصاً لي في الأحداث ولا في الأشخاص، وكل ما قمت به هو تجميع المعلومات من مصادر قديمة وحديثة ومخطوطات ومشجرات ومن ثم مراجعتها وتنسيقها وتشجيرها بصورة مبسطة قابلة للتعديل والإضافة والحذف بهدف الوصول إلى أقصى مايمكن من الدقة في المعلومات.

وأتوجه إلى السادة ذرية أهل البيت والسادة المهتمين بالأنساب بموافاتي بملاحظاتهم أو معلوماتهم للتعديل أو الحذف أو

الإضافة بالبيانات الموثقة. كما أتقدم بالشكر لكل من تفضل بالمساعدة بالرأي أو بالمعلومات الموثقة، وأخص بالشكر الشريف صبحي محمد علي عيد يرحمه الله على توجيهاته التي ذكر بعضها في تقديمه لهذا العمل وقد عملت بنصحه وإرشاداته جزاه الله كل خير. وأشكر كل من وافاني أو سيوافيني مستقبلاً إن شاء الله بالرأي أو بالمعلومات أو بالمشورة التي تساهم في توثيق وتدقيق وتحقيق وتطوير هذا الكتاب.

عنواني هو :

علي بن إبراهيم فوده ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

بريد إلكتروني : ali@foudah.com

تليفون : ٠٠ ٩٦٦ ٥٦٠٠٧٨٩٦٣

obeikandi.com

المشجر المبسط في أنساب الحسن والحسين

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

قال ﷺ: " لكل بني أنثى عصبتهم لأبيهم، إلا إبني فاطمة، أنا أبوهما وعصبتهما ".

أبناء الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها:

أعقب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: الحسن أبا محمد، والحسين أبا عبد الله، والمحسن، وقد مات المحسن صغيراً، وزينب، وأم كلثوم. وأمهم السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله ﷺ، وأمها أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد. قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: أروني إبني ماسميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: لا، بل هو حسن، فلما ولد الحسين سميته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: أروني إبني ماسميتموه؟ قلنا حرباً، قال: بل هو حسين، فلما ولد الثالث سميته حرباً، قال: بل هو محسن، ثم قال: إني سميتهم بولد هارون، شبر وشبير ومشبر.

عقب الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب

قال أبو الحسن علي بن محمد العمري النسابة: حدثني أبو علي عمر بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الملقب بالموضح أن الحسن بن علي ولد لثلاث من الهجرة وتوفي سنة إثنتين وخمسين وعمره ثمان وأربعون سنة. وقال الشريف النسابة أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بابن معية صاحب المبسوط: ولد الحسن بن علي بالمدينة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً، ومات بالمدينة سنة تسع وأربعين من الهجرة. وذكر أبو الغنائم الحسن البصري: أن مولد الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقبض سنة خمسين، وكان عمره إذ ذاك سبعاً وأربعين سنة. وروى الشيخ المفيد رحمه الله قال: ولد الحسن ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به فاطمة إلى النبي ﷺ يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبريل عليه السلام نزل بها إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فسماه حسناً وعق عنه كبشاً. وسقي السم فبقي مريضاً أربعين يوماً ومضى لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، وتولى أخوه ووصيه الحسين غسله وتكفينه ودفنه بالبقيع. وروى عن جده رسول الله ﷺ بعض الأحاديث. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وأخاه حباً شديداً ويحملهما على عاتقه، وكان يشبه جده في نصفه الأعلى، وكان جواداً وله في ذلك أخبار مشهورة. وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: إبني هذا سيد ويصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وهو أحد أصحاب الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وكانت مرضعته أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، وهي إمرأة العباس بن عبد المطلب. وبويع بعد وفاة أبيه بيومين. ووجه عماله إلى السواد والجبل ثم خرج إلى معاوية في نيف وأربعين ألفاً، وسير على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في عشرة آلاف وأخذ على الفرات يريد الشام، وسار الحسن حتى أتى ساباط المدائن فأقام بها أياماً وأحس في أصحابه فشلاً وغدراً فقام فيهم خطيباً فقال: تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت؟، فقطعوا عليه كلامه وانتهبوا رحله حتى أخذوا رداءه من على عاتقه، فقال: لا حول ولاقوة إلا بالله، ثم دعا بفرسه فركب حتى إذا كان في مظلم سابط طعنه رجل من بني أسد يقال له سنان بن الجراح بمعول فجرحه جراحاً كادت أن تأتي عليه، فصاح الحسن صيحة وخر مغشياً عليه وابتدر الناس إلى الأسدي فقتلوه، فأفاق الحسن من غشيته وقد نزف وضعف فعصبوا جراحه وأقبلوا به إلى المدائن فأقام يداوي جراحه وخاف أن يسلمه أصحابه إلى معاوية لما رأى من فشلهم وقلة نصرتهم، فأرسل إلى معاوية وشرط عليه شروطاً إن هو أجابه إليها سلم إليه الأمر، منها: أن له ولاية الأمر بعده فإن حدث به حدث فللحسين. ومنها: أن له خراج دار الحرب من أرض فارس وله في كل سنة خمسين ألف ألف. ومنها: أن لا يهيج أحداً من أصحاب علي، ولا يعرض لهم بسوء. ومنها: أن لا يذكر علياً إلا بخير. ويروى أن معاوية كتب كتاباً شرط فيه للحسن شروطاً، وكتب الحسن كتاباً يشترط فيه شروطاً فختم عليه معاوية، فلما رأى الحسن كتاب معاوية وجد شروطه له أكثر مما اشترطها لنفسه، فطالبه بذلك فقال: قد رضيت بما اشترطته فليس لك غيره، ثم لم يف بشئ من الشروط. ومضى الحسن مسموماً. وولد أبو محمد الحسن في رواية شيخ الشرف العبيدلي، ستة عشر ولداً منهم خمس بنات وأحد عشر ذكراً، هم: زيد والحسن المثنى والحسين الأثرم وطلحة وإسماعيل وعبد الله وحمزة ويعقوب وعبد الرحمن وأبو بكر وعمر. وقال الموضح النسابة: عبد الله هو أبو بكر. وزاد القاسم، وهي زيادة صحيحة، وأما البنات فهن: رملة، وأم الحسن خرجت إلى عبد الله إبن الزبير، وفاطمة، وأم سلمة خرجت إلى عمر بن علي زين العابدين بن

الحسين، وأم عبد الله خرجت إلى علي زين العابدين بن الحسين وولدت له الحسن والحسين ومحمد الباقر وعبد الله، وزاد الموضح رقية وخرجت إلى عمر بن المنذر بن الزبير العوام فهن في روايته ست بنات، وجملة أولاده في روايته سبعة عشر. وقال أبو نصر البخاري: أولد الحسن بن علي ثلاثة عشر ذكراً وست بنات. وأعقب من ولد الحسن أربعة: زيد والحسن المثنى والحسين الأثرم وعمر، إلا أن الحسين الأثرم وعمر إنقرضا سريعاً وبقي عقب الحسن من رجلين لاغير: زيد، أمه أم بشر فاطمة بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، والحسن المثنى، أمه خولة بنت منظور الفزارية. وفي ذكر عقب الإمام الحسن بن الإمام علي مقصدان:

المقصد الاول: عقب زيد بن الإمام الحسن

وكان زيد يكنى أبا الحسين، وقال الموضح النسابة: أبا الحسن. وكان يتولى صدقات رسول الله ﷺ. وتخلف عن عمه الحسين فلم يخرج معه إلى العراق. وبعد قتل عمه الحسين بايع عبد الله بن الزبير لأن أخته كانت تحت عبد الله إبن الزبير. فلما قتل عبد الله أخذ زيد بيد أخته ورجع بها إلى المدينة وله في ذلك مع الحجاج قصة. وكان زيد بن الحسن جواداً وعاش مائة سنة، وقيل خمساً وتسعين، وقيل تسعين، ومات بين مكة والمدينة بموضع يقال له حاجر. وأم زيد هي: فاطمة بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري. والعقب منه في إبنه: الحسن بن زيد وحده، ويكنى أبا محمد، وكان أمير المدينة من قبل أبي جعفر المنصور وعمل له على غير المدينة أيضاً. وكان مظاهراً لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى، وهو أول من لبس السواد من العلويين وبلغ من السن ثمانين سنة، وتوفي على ما قال إبن الخداع بالحجاز سنة ثمان وستين ومائة وأدرك زمن الرشيد، ولا عقب لزيد إلا منه، وكان لزيد إبنة إسمها نفيسة خرجت إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان فولدت منه وماتت بمصر ولها هناك قبر يزار وهي التي تسميها أهل مصر الست نفيسة ويعظمون شأنها، وقد قيل: إنما خرجت إلى عبد الملك بن مروان وأنها ماتت حاملاً منه، والأصح هو القول الأول. وكان زيد يفد على الوليد بن عبد الملك ويقعده على سريره ويكرمه لمكان إبنته، ووهب له ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة. وقد قيل ان صاحبة القبر بمصر نفيسة بنت الحسن بن زيد، وأنها كانت تحت إسحق بن جعفر الصادق، والأول هو الثابت المروي عن ثقات النسابين. وبذلك يكون لزيد بن الإمام الحسن سبط واحد وهو: الحسن بن زيد.

المقصد الثاني: عقب الحسن المثنى بن الإمام الحسن

الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب، ويكنى أبا محمد وأمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان، وكانت تحت محمد بن طلحة بن عبيد الله فقتل عنها يوم الجمل ولها منه أولاد، فتزوجها الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب، فسمع بذلك أبوها منظور بن زبان فدخل المدينة وركز رايته على باب مسجد رسول الله ﷺ فلم يبق في المدينة قيسي إلا دخل تحتها، ثم قال: أمثلي يغتال عليه في إبنته؟ فقالوا: لأ. فلما رأى الإمام الحسن ذلك سلم إليه إبنته، فحملها في هودج وخرج بها من المدينة. فلما صار بالبقيع قالت له: يا أبة أين تذهب إنه الحسن بن أمير المؤمنين علي، وإبن بنت رسول الله ﷺ؟ فقال: إن كان له فيك حاجة فسيلحقنا، فلما صاروا في نخل المدينة إذا بالحسن والحسين وعبد الله بن جعفر قد لحقوا بهم فأعطاه إياها فردها إلى المدينة. وكان الحسن المثنى قد خطب إلى عمه الإمام الحسين إحدى بناته فأبرز إليه فاطمة وسكينة وقال: يا إبن أخي إختر أيهما شئت. فاستحى الحسن وسكت فقال الإمام الحسين: قد زوجتك فاطمة فإنها أشبه الناس بأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ. وقال البخاري: بل إختار الحسن فاطمة بنت عمه الحسين. وكان الحسن بن الحسن يتولى صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ونازعه فيها زين العابدين علي بن الحسين ثم سلمها له. فلما كان زمن الحجاج سأله عمه عمر بن علي أن يشركه فيها فأبى عليه فاستشفع عمر بالحجاج، فبينما الحسن يساير الحجاج ذات يوم قال: يا أبا محمد إن عمر بن علي عمك وبقية ولد أبيك فأشركه معك في صدقات أبيه. فقال الحسن: والله لا أغير ما شرط علي فيها ولا أدخل فيها من لم يدخله، وكان أمير المؤمنين قد شرط أن يتولى صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من أولاده. فقال الحجاج: إذاً أدخله معك. فنكص عنه الحسن حين سمع كلامه وذهب من فوره إلى الشام فمكث بباب عبد الملك بن مروان شهراً لا يؤذن له، فذكر ذلك ليحيى إبن أم الحكم وهي بنت مروان وأبوه ثقفي فقال له: سأستأذن لك عليه وأرفدك عنده. وكان يحيى قد خرج من عند عبد الملك فكر راجعاً فلما رآه عبد الملك قال: يا يحيى لم رجعت وقد خرجت آنفاً؟ فقال: لأمر لم يسعني تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين، قال: وما هو؟ قال: هذا الحسن بن الحسن بن علي بالباب له مدة شهر لا يؤذن له، وإن له ولأبيه وجده شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم ولا ينال أحداً منهم ضر ولا أذى. فأمر عبد الملك بإدخاله، ودخل فأعظمه وأكرمه وأجلسه معه على سريره ثم قال: لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد. فقال يحيى: وما يمنعه من ذلك أماني أهل العراق يرد عليه الوفد بعد الوفد

يمنونه الخلافة. فغضب الحسن من هذا الكلام وقال له: بئس الرفد رفدت، ليس كما زعمت، ولكنا قوم تقبل علينا نساؤنا فيسرع إلينا الشيب. فقال له عبد الملك ما الذي جاء بك يا أبا محمد؟ فذكر له حكاية عمه عمر وأن الحجاج يريد أن يدخله معه في صدقات جده. فكتب عبد الملك إلى الحجاج كتاباً أن لا يعارض الحسن بن الحسن في صدقات جده ولا يدخل معه من لم يدخله علي. وكان الحسن بن الحسن شهد الطف مع عمه الحسين. وكان للحسن بن الحسن من البنات: زينب تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان وأم كلثوم تزوجها إبن عمها محمد بن علي بن الحسين، وفاطمة تزوجها معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومليكة تزوجها جعفر بن المصعب بن الزبير، وأم القاسم تزوجها مروان بن ابان بن عثمان بن عفان. وأعقب الحسن بن الحسن من خمسة رجال وهم: عبد الله المحض وإبراهيم الغمر والحسن المثلث، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ومن داؤود وجعفر وأمهما أم ولد رومية تدعى جيبة. فعقبه خمسة أسباط.

وبذلك يكون للإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ستة أسباط وهم: الحسن بن زيد بن الإمام الحسن، وعبد الله المحض وإبراهيم الغمر والحسن المثلث وجعفر وداؤود بنو الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب.

عقب الإمام الحسين بن الإمام على بن أبي طالب

أما الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب، ويكنى أبا عبد الله، ولد سنة أربع من الهجرة وقتل سنة إحدى وستين، وكان بين ولادة أخيه الحسن والحمل به خمسون يوماً وقيل طهر واحد، وأرضعته أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب بلبن قثم بن العباس، وكان معاوية قد نقض شرط الحسن بن علي بعد موته وبايع لإبنه يزيد وامتنع الحسين من بيعته وأعمل معاوية الحيلة حتى أوهم الناس أنه بايعه وبقي على ذلك حتى مات. وأراده يزيد على البيعة وكتب بذلك إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان عامله على المدينة فلم يبايعه وخرج إلى مكة. وتسامع أهل الكوفة بذلك فأرسلوا إلى الحسين وعزوه من نفسه فأرسل إليهم إبن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب فبايعه ثمانية عشر ألفاً، فأرسل إلى الحسين يخبره بذلك فتوجه إلى العراق، واتصل به خبر قتل مسلم بن عقيل في الطريق فأراد الرجوع فامتنع بنو عقيل من ذلك، فسار حتى قارب الكوفة فلقيه الحر بن يزيد الرياحي في ألف فارس فأراد إدخاله الكوفة فامتنع وعدل نحو الشام قاصداً إلى يزيد بن معاوية، فلما صار إلى كربلاء منعوه من المسير وأرسلوا ثلاثين ألفاً عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص وأرادوه على دخول الكوفة والنزول على حكم

عبيد الله بن زياد فامتنع، واختار المضي نحو يزيد بالشام فمنعوه ثم ناجزوه الحرب فقتل هو وأصحابه وأهل بيته في عاشر المحرم سنة إحدى وستين، وحملوا نساءه وأطفاله ورأسه ورؤوس أصحابه وأهل بيته إلى الكوفة ثم منها إلى الشام، ووجد به يوم قتل سبعون جراحاً، وكان آخر أهل بيته وأصحابه قتلاً. واختلف في الذي أجهز عليه فقيل شمر بن ذي الجوشن الضبأبي، وقيل خولى بن يزيد الأصبحي، والصحيح أنه سنان بن أنس النخعي. وولد أربعة بنين وإبنتان، فأما البنون فهم: علي الأكبر ولا عقب له بالإجماع وعلي أبو محمد زين العابدين وعبد الله قتل في حجر أبيه وهو طفل يرضع والإبن الرابع ذكر البخاري أن إسمه أبو بكر وقال غيره إسمه جعفر مات قبل أبيه صغيراً، أما الإبنتان فهما: فاطمة وسكينة. وعقب الإمام الحسين من إبنه: علي زين العابدين وحده، وقد اختلف في أمه فالمشهور أنها شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار بن أبرويزد، وقيل أن إسمها شهربانو، قيل نهبت في فتح المدائن فنفلها عمر بن الخطاب من الحسين، وقيل بعث حريث بن جابر الجعفي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ببنتي يزجرد بن شهريار فأخذهما وأعطى واحدة لإبنه الحسين فأولدها علي بن الحسين وأعطى الأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق فأولدها القاسم الفقيه بن محمد بن أبي بكر فهما إبنا خالة، وقال إبن جرير الطبري: إسمها غزالة وهي من بنات كسرى. وقال المبرد: هي سلامة من ولد يزجرد. وكانت عمة أم يزيد بن الوليد بن عبد الملك المرواني وأختها قاله المبرد. وقد منع من هذا كثير من النسابين والمؤرخين وقالوا ان بنتي يزدجرد كانتا معه حين ذهب إلى خراسان. وقيل أن أم علي زين العابدين من غير ولده. وقد أغنى الله تعالى علي بن الحسين بما حصل له من ولادة رسول الله ﷺ عن ولادة يزدجرد بن شهريار المجوسي المولود من غير عقد على ما جاءت به التواريخ، والعرب لا تعد للعجم فضيلة وإن كانوا ملوكاً ولو إعتدوا بالملك فضيلة لوجب أن يفضلوا العجم على العرب ويفضلوا قحطان على عدنان، ولكن ليس ذلك عندهم شيئاً يعتد به. وقد لهج بعض العوام وكثير من بني الحسين بذكر هذه النسبة وقالوا: جمع علي بن الحسين بين النبوة والملك. وليس ذلك بشئ ولو ثبت. ثم أن فاطمة بنت الحسين أم أولاد الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهي فيما يقال من أم علي زين العابدين، فإن كانت ولادة كسرى فضيلة فقد حصلت لأولاد الحسن أيضاً، على أن الحسن عليه السلام كان إماماً على أخيه الحسين يجب عليه طاعته، ولم يكن الحسين إماماً للحسن قط، وهي الفضيلة التي يلتجئ إليها بنو الحسن إن عورضوا بتلك الولادة أو بغيرها مما يقوله الإمامية. وكان علي بن الحسين يوم الطف مريضاً ومن ثم لم يقاتل حتى زعم بعضهم أنه كان صغيراً وهذا لا يصح، قال الزبير بن بكار: كان عمره يوم الطف ثلاثاً

وعشرين سنة. وقال الواقدي: ولد علي بن الحسين سنة ثلاث وثلاثين. فيكون عمره يوم الطف ثماني وعشرين سنة، وتوفي سنة خمس وتسعين، وفضائله أكثر من أن تحصى أو يحيط بها الوصف.

عقب الإمام علي زين العابدين:

والعقب منه في ستة رجال: الإمام محمد الباقر وعبد الله الباهر أمهما أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، وعمر الأشرف وزيد الشهيد أمهما جيداء جارية إشتراها المختار بن أبي عبيدة الثقفي وبعثها إلى علي زين العابدين، والحسين الأصغر أمه رومية تدعى عنان، وعلي الأصغر، وكان للإمام علي زين العابدين غير هؤلاء تسعة أولاد لم يعقبوا وهم: الحسن وهو أكبر أولاده والحسن آخر وعبد الرحمن ومحمد الأصغر والقاسم وعيسى وسليمان وعبد الله الأصغر وداؤود. أما بنات الإمام علي زين العابدين فقيل هن: خديجة وأم الحسن وعبدة وفاطمة وأم كلثوم وعلية وأم جعفر وزينب. فعقب الإمام علي زين العابدين ستة أسباط.

وبذلك يكون للإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب ستة أسباط وهم: الإمام محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر بنو الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب.

وبذلك تكون ذرية الإمامين الحسن والحسين رضي الله عنهما إثنى عشر سبطاً مذكورين في إثنى عشر فصلاً في ثلاثة أجزاء.

Osoriyaneh.com

الجزء الأول: ذرية الإمام الحسن

صفحة

18 الفصل الأول: الحسن بن زيد بن الإمام الحسن.

84 الفصل الثاني: عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن.

388 الفصل الثالث: إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن.

436 الفصل الرابع: الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن.

440 الفصل الخامس: جعفر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن.

454 الفصل السادس: داؤود بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن.

460 دليل المراجع والمصادر.

obeikandl.com

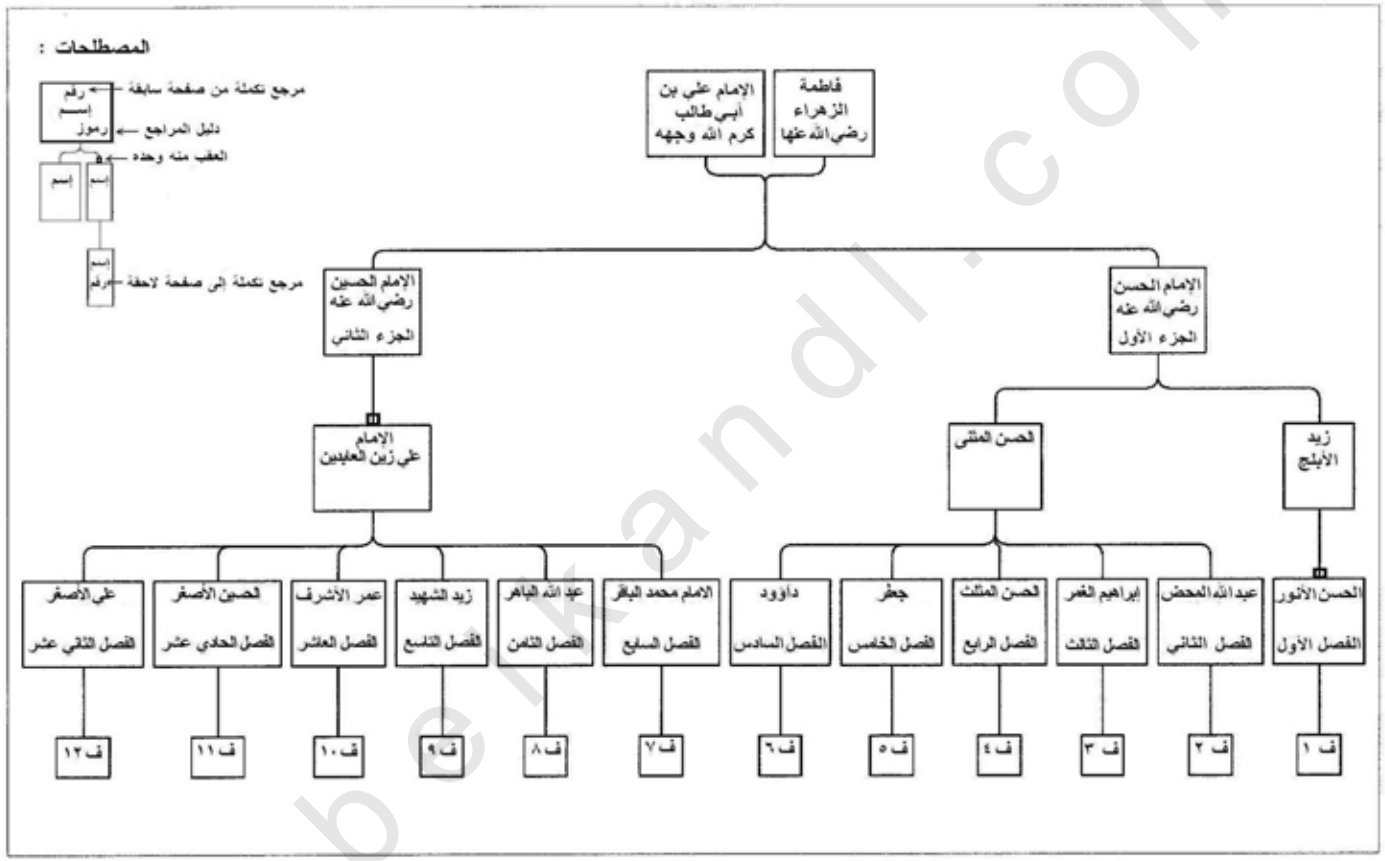

obeikandl.com